22 تشرين الأول

القدّيس يوحنا بولس الثاني، البابا

S. Ioannis Pauli II, papæ

ولد كارول ڤوتيلا بالقرب من كراكوڤيا في بولندا، عام 1920. بدأ بدراسة اللاهوت في عمر الحادية والعشرين، في مدرسةٍ سرّيّة، بسبب قيام النازية، التي احتلّت بولندا آنذاك، وبسبب إغلاق كليّات اللاهوت. بعد صعوباتٍ جمّة رُسِمَ كاهنًا عام 1946 وأُرسِلَ إلى روما لإكمال علومِه. قام بتدريس اللاهوت في كراكوڤيا بعد عودته إليها. عُيِّنَ أسقفًا وهو في عمر الثامنة والثلاثين. شاركَ بمساهماتِه في أعمال المجمع الڤاتيكاني الثاني. وفي عام 1962 عيّنهُ البابا بولس السادس رئيسًا لأساقفة كراكوڤيا، وبعدها بخمسِ سنواتٍ ضَمّهُ إلى مجمعِ الكرادِلة، فكان له دورًا كبيرًا في صياغة الرسالة البابوية «حياة الإنسان»، التي حدّدَ فيها البابا بولس السادس العقيدة الأخلاقية في حظرِ الإجهاض ووسائل منع الحمل الاصطناعي. اعتلى السدّة البطرسيّة عام 1978. أصدرَ العديد من الرسائل العامّة فيها أوضحَ علاقة الإيمان بالعقل والأخلاق بالحريّة المسيحية. جالَ بلادًا عديدةً لنشرِ الإنجيل. كان لهُ دورٌ بارزٌ في سقوط النظام الشيوعي الملحِد. تعرّض لمحاولةِ اغتيال عام 1981، إلّا أنه نجا منها وزارَ مُغتالَهُ في سجنِه صافحًا عنه. عمل كثيرًا على إرساءِ الحوارِ بينَ مُختلفِ الكنائسِ، ومع الديانات الأخرى. رَقدَ في الرّبِّ عام 2005، فهتفَ الشعبُ فورًا مُطالِبًا بإعلانِ قداستِه، التي أعلنها رسميًّا البابا فرنسيس عام 2014. من أقوالِه: «لا يستطيعُ الإنسانُ أنْ يعيشَ دونَ محبّة. فهو يبقى لغزًا لا يَفهَمُ نفسَهُ، ولا معنَى لحياتِهِ، إنْ لم تتوفَّرْ لهُ المحبّة، إنْ لم يجدْها، ويَختَبرْها بنفسِهِ ويشاركْ فيها مشاركةً حميمة».

خدمة رعاة الكنيسة: للباباوات.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلَهُ الغَنِيُّ بِالمَرَاحِمِ، يَا مَنْ شَاءَتْ إِرَادَتُكَ،

أَنْ يَقُودَ القِدِّيسُ البَابَا يُوحَنَّا بُولُسُ الثَّانِي كَنِيسَتَكَ المُقَدَّسَة، †

هَبْنَا نَحْنُ الَّذِينَ ٱغْتَنَيْنَا بِتَعَالِيمِهِ، *

أَنْ نَفْتَحَ قُلُوبَنَا بِالإِيمَانِ لِنِعْمَةِ المَسِيحِ، فَادِي البَشَرِيَّةِ الوَحِيد.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.